Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعمل الفعل الأول ، ولو أعمل الثانى لنصب (قليلا) ، وذلك لم يروه أحد ٠

وأما القياس فهو أن الفعل الاول سابق الفعل الثانى ، وهو صالح للعمل كالفعل الثانى ، الا أنه لما كان مبدوءا به كان اعماله أولى ، لقوة الابتداء والعناية به ، ولهذا لا يجوز الغاء (ظننت) اذا وقعت مبتداة ، نحو : ظننت زيدا قائما بخلاف ما اذا وقعت متوسطة أو متأخرة نحو : زيد ظننت قائم ، وزيد قائم ظننت ، وكذلك لا يجوز الغاء (كان) اذا وقعت مبتداة نحو : كان زيد قائما ، بخلاف ما اذا كانت متوسطة ، نحو : زيد كان قائم فدل أن الابتداء له أثره فى تقوية عمل الفعل ٠

والذى يؤيد أن اعمال الأول أولى من الثانى أنك اذا أعملت الثانى أدى الى الاضمار قبل الذكر ، والاضمار قبل الذكر لا يجوز فى كلامهم)(٢) ٠

(وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن الاختيار اعمال الفعل الثانى النقل والقياس ٠

أما النقل فقد جاء كثيرا ، قال الله تعالى : « آتونى أفرغ عليه قطرا »(٣) فأعمل الفعل الثانى وهو أفرغ ، ولو أعمل الفعل الأول لقال : أفرغه عليه ، وقال تعالى : « هاؤم اقرءوا كتابيه »(٤) فأعمل الثانى وهو اقرءوا ، ولو أعمل الأول لقال : اقرءوه ٠

وقال الفرزدق :

١٥ ـ ولكن نصفا لو سببت وسبني
بنو عبد شمس من منـاف وهاشم(٥)

---

(٢) انظر الانصاف ١ : ٨٣ ـ ٨٧ ٠
(٣) الكهف : ٩٦ ٠
(٤) الحاقة : ١٩ ٠
(٥) النصف ـ بالكسر ـ معناه العدل ، والمعنى : ليس من الانصاف أن أساب مقاعسا بآبائى ، وذلك لضعتهم وشرفى ، فلا أذم الانصاف أن أساب مقاعسا بآبائى ، وذلك لضعتهم وشرفى ٠ فلا أذم